

## النقطة الأولى :

### 1 - التقرير الإخباري حول أعمال المجلس الجماعي.

السيد د. عبد الله بووانو : (رئيس المجلس)

إن هذا التقرير يشمل أنشطة الرئيس ومكتب المجلس بين الدورتين: بعد دورة 5 فبراير 2016 إلى دورة ماي الحالية التي نحن بصدددها.

أولا : نحمد الله ونشكره على ما نحن فيه من نعم وعلى ما تحقق في مدينة مكناس، وخاصة النجاح الكبير للملتقى الدولي للفلاحة في دورته الحادية عشر، لقد كان نجاحا مهما سواء من الناحية التنظيمية أو من ناحية عدد الزوار الوافدين للمعرض والمستثمرين في المعرض، سواء تعلق الأمر بملاء الفنادق أو المطاعم أو كل المستلزمات الأخرى التي تواكب الملتقى الدولي للفلاحة. وهذا النجاح هو نجاح لنا كذلك كجماعة، خاصة وأننا ساهمنا في توفير الوسائل المطلوبة حتى يكون الملتقى في المستوى اللائق، وشهادة الزوار من مختلف مناطق المغرب كانت كلها إيجابية بهذا الخصوص. وكان أهم شيء أثار انتباههم هو مستوى النظافة التي توجد عليها مدينة مكناس، وهذه مناسبة لكي أشكر السادة والسيدات الذين ساهموا في اشتغال اللجان التسع (9) المواكبة لتبري المعرض، سواء من ترأسها أو من ساهم في أشغالها، سواء في النظافة أو في قسم التدخلات أو قسم التعمير أو القسم التقني أو قسم الموارد المالية أو بعض الأقسام والمصالح الأخرى والتي كانت مساهمتها مقدره لإنجاح الملتقى الدولي للفلاحة وهي مناسبة كذلك لأشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في هذا النجاح وعلى رأس أولئك، السلطة المحلية التي تجندت طيلة شهرين أو أكثر وهي مناسبة كذلك لأشكر كل المصالح الخارجية التي كانت حاضرة طيلة أيام المعرض الدولي. وكذلك الأمن الوطني حيث تجند لهذا الملتقى أزيد من 3000 عنصر من أجل استتباب الأمن بمدينة مكناس. وهي مناسبة كذلك لأتقدم بالشكر الجزيل لوزارة الداخلية والمدير العام للأمن الوطني وكذلك للقوات المساعدة ورجال المطافئ على مجهوداتهم. هذا من جهة، من جهة أخرى فإن التقرير الإخباري حول أعمال المجلس الجماعي، سيتناول 7 محاور أساسية، سأحاول اختزالها :

### 1 - اجتماعات المكتب :

عقد مكتب المجلس 5 اجتماعات :

- اجتماع يوم 2016/02/22.
- اجتماع يوم 2016/03/04
- اجتماع يوم 2016/03/16

- اجتماع يوم 2016/04/07

- اجتماع يوم 2016/04/11

كلها لقاءات ناقشت أهم شيء وهو الهيكلية، والإعدادات للدورات ومتابعة برنامج عمل مكناس ثم تقديم ملاحظات حول المشروع الذي سيرى النور قريبا، ويتعلق بتهيئة غابة الشباب وهذا المشروع في مراحل أشغاله الأخيرة، وسيبدأ عمليا خلال شهر يوليوز.

## 2 – الاجتماع ببعض الوزراء :

- يوم 12 فبراير 2016، كان لنا لقاء مع وزير النقل والتجهيز بمدينة فاس، حيث قدم عرضا حول :

- برنامج الوزارة بخصوص جهة فاس مكناس.
- وصندوق التنمية القروية، حيث بلغت حصة جهة فاس مكناس منه 5,6 مليار درهم وحصة عمالة مكناس منه هو : 554 مليون درهم ستشمل 5 محاور من العالم القروي ( الصحة – التعليم – المسالك القروية والماء والكهرباء ) كما أعدت المصالح الخارجية رفقة السيد عامل عمالة مكناس والأطر التابعة له، أعدوا البرامج المتعلقة بعمالة مكناس وأعدوا القيمة الإجمالية لها.

- يوم 2016/03/09 كان لنا لقاء مع وزير الثقافة رفقة لجنة ممثلة للمجلس بجميع فرقته، وكان الاجتماع مثمرا حيث تم تدارس عدة نقاط وعلى رأسها نقطة تتعلق باسترجاع المهرجان الوطني للمسرح لمدينة مكناس. وقد وعدنا السيد الوزير خيرا ولحد الساعة نحن ننتظر الجواب النهائي وسنتابع الموضوع في حينه.

- يوم 28 مارس 2016، وعلى هامش اجتماع المجلس الإداري للوكالة الحضرية لمدينة مكناس وبحضور السيد مدير التعمير عقد اجتماع تدارسنا خلاله عدة نقط من ضمنها التصميم المديرية لمدينة مكناس وقد انصب النقاش حول الجوانب التي تعيشها بعض الجماعات الترابية بهذا الخصوص. بعد أن تدخل السادة رؤساء الجماعات بشأنها.

## 3 – اجتماع مع السلطة المحلية :

لقد كانت لنا عدة اتصالات مع السلطة المحلية لكن سأكتفي بذكر ثلاث اجتماعات أساسية :

- يوم 2016/03/04 عقدنا اجتماعا مع السيد والي مدينة مكناس سابقا والذي تدارسنا خلاله تتبع أشغال SIAM المعرض الدولي للفلاحة، وكان هذا اللقاء بمثابة آخر لقاء مع السيد الوالي السابق.

- يوم 2016/03/17 وبعد 3 أيام من تنصيب عامل عمالة مكناس الجديد عقدنا اجتماعا معه باسم رؤساء الجماعات الترابية، وقد تم تدارس عدة نقط خلال هذا اللقاء،

تقدم بها السيد عامل عمالة مكناس ( التعاقد - البرامج - دور الصيف - البناء العشوائي ) وغيرها من المواضيع.

- يوم 2016/03/21 مع السيد عامل عمالة مكناس، وقد حضرت اللقاء بصفتي نائبا برلمانيا لمدينة مكناس ورئيس جماعة مكناس، وخلال اللقاء تمت مداورة العديد من النقط تهتم عمالة مكناس وعلى رأسها / " تنمية مدينة مكناس " وكان الموضوع بمثابة تساؤل والإجابة عليه.

- آخر لقاء تم يوم 2016/04/24 بشكل رسمي وتضمن جدول الأعمال نقطتين هامتين:  
1 - وضعية عمارة " برنار"، وذلك بعد صدور تقريرين عن المختبر الوطني LPEE والتي أشارت إلى أن البناية مهددة ووضعيتهما تتطلب إما الهدم أو القيام بإجراءات كبيرة لصيانتها، وقد تمت مناقشة الموضوع من جميع الجوانب، الجانب التاريخي والجانب المعماري وذلك بحضور جميع الأطراف ( الوكالة الحضرية - العمران - الأوقاف الإسلامية - و3 أقسام من مصالح البلدية المعنية بالموضوع ) وفي الأخير خلص اللقاء إلى قرار نهائي وهو قرار هدم العمارة المعنية، والقرار بصدد الصياغة من طرف الجماعة.

2 - وضعية 27 هكتار بمنطقة سيدي بوزكري، وقد أدليت أثناء المناقشة ببعض المعطيات حول مشكل تمليك 12 العي بمنطقة سيدي بوزكري للسكنة، وأحيطكم علما أن جميع الاتفاقيات بخصوص التمليك أمضيت، وهم بصدد التحضير للملفات لكل حي ومنزل على حدا. و27 هكتار هي تتعلق بالمنطقة التي لازالت فارغة بسيدي بوزكري قرب " حي الأطلس " وبعد أن عرفت هذه المنطقة عدة تدخلات من أجل استفادة المعنيين من الجمعيات المكونة بهذا الخصوص من 27 هكتار في إطار السكن الاجتماعي، وخلال هذا اللقاء أمضيت الاتفاقية ما بين مندوبية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ومؤسسة العمران. ومفاد هذه الاتفاقية هو تهيئة 27 هكتار من أجل استفادة المسجلين بهذا الخصوص كما تتبعته السلطة المحلية، كما قدم التصميم طبقا للتوازن المالي حيث سيتضمن أنشطة صناعية من النوع الثالث ستقام بمحاذاة مع المنطقة الصناعية.

#### **4 - إعداد برنامج عمل مكناس :**

هذا البرنامج يضم أربع مراحل :

- الإعلان عن انطلاق الإعداد للبرنامج.
- التحسيس واللقاءات مع كل الهيئات.
- التشخيص.
- تقديم البرنامج على شكل أوراق تقنية حول المشاريع التي ستقدم لجماعة مكناس.

#### **\* - تحيين اللقاءات مع كل الهيئات :**

بتاريخ 2016/02/16 كان لنا لقاء مع المصالح الخارجية.

بتاريخ 2016/02/17 كان لنا لقاء مع المنظمات المهنية.  
بتاريخ 2016/02/18 كان لنا لقاء مع الأحزاب السياسية.  
بتاريخ 2016/02/21 كان لنا لقاء مع المجتمع المدني  
بتاريخ 2016/02/23 كان لنا لقاء مع الجماعات المجاورة والمحيطة.  
بتاريخ 2016/02/24 كان لنا لقاء بمدينة مكناس.  
بتاريخ 2016/02/24 كان لنا لقاء مع الإعلام والصحافة  
بتاريخ 2016/02/29 كان لنا لقاء مع رجال المال والأعمال والبنوك المتواجدة بمكناس.  
بعدها تمت هذه اللقاءات، استجمع مكتب الدراسات كل هذه المعطيات وقدم لنا النسخة الأولى.

### \* من التشخيص :

حيث اجتمعت اللجنة التقنية المكلفة بالتشخيص، وتدارست خلال اجتماعاتها التي دامت أزيد من سبع لقاءات وضعية المدينة، ونحن الآن ننتظر التشخيص النهائي لهذا البرنامج والذي سيقدم إن شاء الله أمام المجلس خلال الدورة العادية له، للمصادقة عليه وكما تعلمون، إن الدورة العادية للمجلس خلال شهر فبراير كانت تتضمن عدة اتفاقيات شراكة مع الجمعيات والنوادي الرياضية وخلال شهر مارس تم توقيع جميع هذه الاتفاقيات خلال حفل توقيع :

- 10 مارس 2016 خصص لتوقيع الاتفاقيات الخاصة بالأندية الرياضية للنادي المكناسي.

- 11 مارس 2016 CGEM.

بعد ذلك تم توقيع الاتفاقيات مع الجمعيات الاجتماعية والإنسانية.

- ويوم 29 مارس 2016 خصص لتوقيع الاتفاقية الخاصة بالمندوبية السامية للمقاومة والاتفاقية الخاصة بالمندوبية الإقليمية للتكوين المهني ولأزالت اتفاقيتان هامتان لأزالتنا لم توقعنا وهي تخص :

- اتفاقية الشراكة مع مندوبية وزارة الصحة بمكناس وجمعية محاربة داء السرطان، حيث هناك مشكل يعترض إمضاء الاتفاقية، لأن هناك تحفظ مندوبية الصحة على الجمعية التي أبرمنا معها اتفاقية الشراكة.

- اتفاقية الشراكة مع جامعة مولاي إسماعيل حول مجال البحث والابتكار، لم يتم الاتفاق حولها بعد لكي يتم توقيعها.

فيما يتعلق بالعلاقة مع المستثمرين: فإننا نستقبل بين الفينة والأخرى بعض المستثمرين الذين يريدون الاستثمار في مدينة مكناس ولعلمكم أن شركة كورية اسمها " Yora

Corporation" كان لنا لقاء مع مديرها وقد أكد لنا أن الشركة قررت الاستقرار بمدينة مكناس وبأنه تم شراء معمل " العلمي التازي " سابقا الموجود بمرجان 2. وقد تم الاتفاق وتم التوقيع على هذا الاتفاق، لأن هذا المشروع في نظري، سيتمكن مدينة مكناس من تشغيل جزء كبير من اليد العاملة به خاصة وأن المعمل سيشغل بين 700 و 900 فرد مع إمكانية توسيع المعمل مستقبلا، ونحن الآن في انتظار توقيع الاتفاقية مع الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل حتى تكتمل الصورة بشفافية أكبر، خاصة وأنا كمجلس نعتبر حلقة وصل أساسية لتدعيم مجال الشغل ولتوفير الأدوات الأساسية أمام الشباب لتسهيل الانخراط في هذه المعامل والشركات.

كذلك وفي إطار الشفافية والوضوح لابد من إحاطتكم علما بموضوع قديم ومهم لازلنا بصدد تهريء الأرضية الخاصة به وقد تم عقد لقاءين بخصوصه، والأمر يتعلق بتهيئة " ساحة وليلي " المتواجدة بين شارع علال بن عبد الله ومحمد الخامس، حيث تقدم أحد المستثمرين باقتراح تهيئتها من طرف "شركة أجنبية" وطلب هذه الشركة لازال قيد الدراسة خاصة وأنا كمجلس لدينا نقص في " مستودع السيارات"، واقتراح استغلال " ساحة وليلي " سيكون شيئا إيجابيا ولكن لازلنا ندرس الموضوع، من أجل تدعيم مداخل الجماعة من جهة أخرى ومن أجل استفادة الساكنة من مستودع السيارات من جهة أخرى ومن استفادة المستثمرين كذلك.

كذلك تم التواصل مع مدير العمران، حيث كان أول اجتماع معه يوم 2016/02/26 ثم تلتها عدة لقاءات نتجت عنها بعض المشاريع، ويتعلق الأمر باتفاقية شراكة من أجل إنجاز مشروع سكني لاسيندا 1 ولاسيندا 2، سنناقشهما كنقط في جدول أعمالنا وثم البحث كذلك عن مساهمة مديرية العمران في البنية التحتية لبعض الأحياء والمناطق التي أنجزتها المديرية والمتعلقة بالتجزئات، بالإضافة إلى نقطة أخرى تتعلق بدور الصفيح التي تخص "نزلة الرداية" والتي عرفت نقاشا كبيرا، وفي الأخير وفي إطار اجتماع لجنة الاستثناء بمدينة فاس فقد تم تقديم مشروعين في إطار ملف الاستثناءات وهما يتعلقان بجماعة مكناس : الطلب الأول : تخص توسعة مدرسة " la référence " عبر الفيلا المجاورة وقد قوبل المشروع بالرفض نتيجة عدة اعتبارات وأسباب.

الطلب الثاني : وتهم 2 هكتارين من الأراضي تابعة ل CFMI أي " الشركة المغربية الفرنسية للعقارات " من أجل إنجاز عمارة من سبعة طوابق R+7 حيث وضعت الشركة طلب استثناء من أجل هذا الغرض، ولكن تم رفض المشروع لاعتبارات أن المنطقة موجهة، لأن أقصى ما يمكن إنجازها بها هو R+4 مع ضرورة الاحتفاظ بالمناطق الخضراء، وفي إطار المعرض الدولي للفلاحة الذي احتضنته مدينة مكناس مؤخرا، كانت لنا عدة اتصالات سواء مع دولة الإمارات المتحدة التي كانت ضيف شرف هذه الدورة أو مع عدد من السفراء،

فضلا عن استقبالنا لوفد " cenon " الفرنسية والتي سبق أن أبرم المجلس السابق معها اتفاقية " توأمة " والتي لم توقع وقد تأخرت لأسباب كانت محيطة بالوضعية السابقة للمغرب مع فرنسا.

وعلى هامش المعرض الفلاحي، كان لنا اجتماع مع السيد وزير الفلاحة ومع السيد المدير العام للقرض الفلاحي حول إمكانية بناء مقر دائم للمعرض الدولي للفلاحة، خاصة بعد توصية المجلس والجهة بهذا الخصوص، وخلص الاجتماع بموافقة الوزارة المعنية على هذه التوصية مقترحة خروج لجنة مختصة إلى عين المكان لبحث الأمكنة الممكنة وبعد ذلك يتخذ القرار.

عقدت كذلك اجتماعات متفرقة، حيث كان لنا اجتماع مع شركة النقل الحضري حيث تمت مناقشة وضعية النقل الحضري بمدينة مكناس وبالجماعات المجاورة، وتم التركيز على ثلاث نقط أساسية :

1 - البرنامج الاستثماري للشركة.

2 - وضعية الحافلات المستعملة داخل الجماعة.

3 - إمكانية إضافة خطوط جديدة انطلاقا من طلبات السكان.

وخلاصة الاجتماع هو التزام الشركة بإضافة أربع حافلات جديدة من النوع الجديد إلى الأسطول الحالي للشركة كذلك عقدنا اجتماعا مع وكالة النقل الحضري سابقا، خاصة وأن بعض العمال السابقين بهذه الوكالة لازالوا يعيشون أوضاعا مزرية وعلى هذا الأساس عقدنا هذا الاجتماع لتصفية وتسوية مشكل هؤلاء العمال مع صناديق التعاقد، ومن أجل تسوية وضعية العقار وباقي الأدوات والمستلزمات بهذه الوكالة وهي الآن في طريقها للتسوية. وعلى غرار طرحنا للقضية الوطنية، قضية الصحراء المغربية خلال الدورة السابقة ل 7 أبريل 2016، والذي كان لقاء مثمرا بتدخلات جميع السادة الأعضاء والتي كانت مناسبة للإشادة والتنويه والتممين بكل الإجراءات التي قام بها جلالة الملك في هذا الموضوع. والقرار الذي صدر من الأمم المتحدة حاليا هو قرار في صالح المغرب حيث فند الادعاءات المغرضة وأسقط كل الاتهامات. ولهذا لا بد من اليقظة حول هذا الموضوع.

من بين مقترحات دورة أبريل 2016 كذلك إنشاء لجنة موسعة حول COP22، وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعها يوم 21 أبريل 2016 ويوم 04/05/2016 حيث قدمت فيه بعض العروض وهناك اجتماع آخر يوم الأربعاء القادم مع وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة والمديرية المكلفة ب COP22 ستكون حاضرة معنا هنا بمدينة مكناس حتى نواصل معها النقاش.

حتى لا أطيل عليكم استسمحكم أن أقف عند هذا الحد من التقرير الإخباري الذي تضمن أهم الأعمال التي قام بها المجلس في شخص الرئيس ما بين الدورتين دورة 5 فبراير 2016 والدورة الحالية التي نحن بصددتها شكرا لكم.